الجيش السوري الحر يدعو جميع الإيرانيين إلى مغادرة سورية فوراً

النظام يرتكب 3 مجازر في حمص وصواريخه تقصف جامعة حلب

صورة بثها ناشطون لجثة احد ضحايا القصف الصاروخي على جامعة حلب

عواصم - وكالات: ما بين حلب وحمص لم تتوقف المجازر في حصد أرواح السوريين المدنيين لاسيما الاطفال، وان كان طلاب الجامعات انضموا الى سلسلة المستهدفين بعد قصف طيران النظام لجامعة حلب التي تجري فيها الامتحانات الفصلية.

وفي خضم هذه التطورات الميدانية، منح الجنرال سليم إدريس رئيس أركان الجيش السوري الحر، الايرانيين المتواجدين في سورية مهلة 24 ساعة لمغادرة البلاد، وإذا لم يتم ذلك فإن الجيش السوري الحر غير مسؤول عن حياة جميع الايرانيين المتواجدين بسورية.

وقال الجنرال إدريس في حديث خاص لوكالة أنباء الأناضول التركية نشر أمس إن «الحكومة الايرانية تدعي أن الايرانيين المتواجدين في سورية هم مدنيون وليسوا عسكريين ولكن هناك أعدادا منهم وقعوا أسرى لدى مقاتلي الجيش السوري الحر ولهذا السبب نشعر بالحاجة لتحذيرهم بترك سورية».

وأكد رئيس أركان الجيش السوري الحر الجنرال سليم إدريس، أن «البعض يعتقد أن الدعم الايراني والروسي لسورية قل خلال الآونة الأخيرة ولكن على العكس ازداد الدعم الايراني والروسي لإدارة بشار الأسد اضافة الى أن هناك العديد من الخبراء الايرانيين والروس يسيرون ويوجهون مقاتليهم بالعديد من المدن السورية».

وبالعودة الى التطورات الميدانية، تضاربت الانباء حول عدد القتلى في الهجوم الذي شنته الطائرات السورية على جامعة حلب حيث قال المرصد السوري لحقوق الانسان ان 15 شخصا على الاقل قتلوا في حين ذكر شهود عيان سوريون أن طائرات النظام السوري قصفت الحرم الجامعي في مدينة حلب مما أدى إلى ثمانين قتيلا معظمهم من الطلاب حيث تجري امتحانات منتصف العام بعد قصف مبنى كلية العمارة في الجامعة، وأضاف شهود أن مظاهرة منددة بالقصف خرجت فورا في حرم الجامعة.

من جانبها، ذكرت وكالة الأنباء السورية الرسمية «سانا» أن «المعلومات الأولية» تشير إلى وقوع تفجير وصفته بـ «الإرهابي» في الجامعة لكن ناشطين بثوا تسجيلات مصورة لطائرات النظام الحربية وهي تقصف الجامعة لثلاث مرات على الاقل.

وأكد المرصد السوري لحقوق الانسان وقوع «انفجار عنيف هز المنطقة الواقعة بين كلية العمارة والسكن الجامعي في التجمع الشمالي لجامعة حلب»، متحدثا عن «معلومات اولية عن سقوط شهداء وجرحى وأضرار مادية».

وقصفت قوات النظام حي الهلك والحيدرية الذي شهد مجزرة امس الأول. وفي الريف قصف الطيران الحربي بلدة خان العسل واعزاز.

أما في حمص فقد اتهم نشطاء قوات النظامية بارتكاب 3 مجازر امس لاسيما في مدينة الحولة التي شهدت سقوط عشرة قتلى على الاقل في قصف من حواجز النظام والشبيحة المتواجدين في القرى الموالية المجاورة للحولة.

ووسط معلومات عن استقدام النظام لتعزيزات عسكرية ضخمة لشمال مدينة حمص تحدث النشطاء عن ارتكاب هذه القوات لمجزرة أخرى في منطقة الحصوية التي هرب سكانها الى قرية الدار الكبيرة المجاورة فقامت قوات النظام بقصفها وسط اشتباكات عنيفة بين الجيش الحر وقوات النظام على أطراف القرية، بحسب النشطاء ولجان التنسيق.

وقد أعلن الناشط الميداني هادي العبدالله ان القوات النظامية ارتكبت مجزرة جديدة في الحصوية، حيث قامت بإعدام اربع عوائل ثم قامت بحرق جثثهم، وقال نشطاء آخرون ان الضحايا هم اربعة اشخاص من عائلة واحدة هي عائلة زعرور، وعائلتين من آل غالول قتلت منهما 14 شخصا، وعائلة الشيخة المؤلفة من اربعة اشخاص اضافة الى احفاد العائلة. وأكد نشطاء الثورة في حمص مقتل عدد آخر من الاشخاص لاسيما أن المنطقة فيها الكثير من العوائل النازحة من منطقة دير بعلبة.

والى الشمال من المنطقة نفذ الطيران الحربي السوري غارات جوية كثيفة وقصفت المدفعية الثقيلة وقذائف الهاون مدينة تلبيسة تزامنا مع تحليق مكثف للطائرات المروحية. وسقط عدد كبير من الجرحى نتيجة قصف الطيران بالقنابل العقودية على مدينة الرستن المجاورة.

أما في حمص المدينة فقد افاق السكان على اصوات انفجارات عنيفة غير مسبوقة بالمدفعية الثقيلة وراجمات الصواريخ والطيران الحربي على أحياء الخالدية وجوبر والسلطانية وأحياء حمص القديمة.

وفي باقي المدن السورية، تواصلت الغارات الجوية على ريف دمشق وريف حلب.

وتعرضت بلدتا المليحة وشبعا ومدينة دوما في ريف دمشق، بحسب ما ذكر المرصد، لغارات عنيفة وذلك «بالتزامن مع قصف براجمات الصواريخ واشتباكات عنيفة بين القوات النظامية ومقاتلين من عدة كتائب في محيط ادارة الدفاع الجوي» في المليحة.

وقالت شبكة شام الاخبارية ومواقع المعارضة ان معارك طاحنة دارت في محيط مطار المزة العسكري من جهة داريا بين رجال الجيش السوري الحر وكتائب الأسد بعد أن بدأت كتائب الأسد بعمليات التجريف والتفجير للبيوت في تلك المنطقة المحيطة بالمطار وقصفت بالدبابات ورشاشات الشيلكا على المنازل والاحياء المطلة على المطار، وتأتي هذه التطورات في ريف دمشق بعد وقوع انفجار عنيف هز مناطق القلمون ونتج عن استهداف الجيش الحر لمقر جمارك دير عطية بحسب شبكة شام.

وتخللته اشتباكات بالرشاشات الثقيلة والخفيفة في محيط المقر، وردا على ذلك قصفت قوات النظام بالمدفعية من اللواء 18 باتجاه مناطق القلمون جميعها وسمعت الانفجارات في يبرود ودير عطية والنبك.

كما تواصلت الغارات على احياء دمشق الجنوبية حيث وقعت اشتباكات عنيفة في حي مخيم اليرموك بين الجيش الحر وقوات النظام كما شنت قوات النظام حملات دهم واعتقالات في حي المهاجرين. كما سجلت غارة جوية على بلدة سرمين في ريف ادلب (شمال غرب) قتل فيها شخصان.

وتجدد القصف بالمدفعية الثقيلة على مدينة معرة النعمان كما قصف الطيران الحربي بلدة قميناس وبنش وفي ريف حماة أيضا قصف الطيران الحربي على مدن اللطامنة وكفرزيتا كما تجدد القصف بالمدفعية الثقيلة على مدينة حلفايا.

من جهة أخرى، قصف الطيران الحربي مدينة بصر الحرير بريف درعا وسط اشتباكات عنيفة على أطراف المدينة كما تجدد القصف المدفعي على مدن الصنمين بصرى الشام وغباغب وخربة غزالة وسط اشتباكات في مدينتي الصنمين وبصرى الشام كما اقتحمت قوات النظام بلدات غباغب وسحم الجولان، ووقعت اشتباكات بين الجيش الحر وقوات النظام في مدينة معدان كما تجدد القصف بالمدفعية الثقيلة على مدينة الطبقة في محافظة درعا.

روسيا تغلق قنصليتها في حلب

سويسرا تطالب بتحويل الانتهاكات في سورية إلى «الجنائية» وموسكو تعارض: سيأتي بنتائج عكسية

مقاتلون من الجيش الحر ينصبون مدفعا على سيارة في عين ترما بريف دمشق أمس (رويترز)

جنيف - كونا: أعلنت وزارة الخارجية السويسرية أمس اطلاق مبادرة تطالب مجلس الأمن الدولي التابع للأمم المتحدة بتحويل ملف انتهاكات حقوق الانسان الجسيمة في سورية الى المحكمة الجنائية الدولية بعد ان ثبت انها ترقى الى مستوى جرائم ضد الانسانية.

وقالت الخارجية السويسرية في بيان من مقرها بالعاصمة برن ان 56 دولة أيدت المطالب السويسرية ووقعت على الرسالة الموجهة الى رئيس المجلس الليلة قبل الماضية بهذا الصدد.

وأكدت ضرورة ان تتولى المحكمة الجنائية الدولية فحص ملف الانتهاكات الجسيمة لحقوق الانسان كأفضل وسيلة لتحقيق العدالة في سورية، مشيرة الى ان السلام الشامل لن يتحقق هناك في حال استمرار سياسة الإفلات من العقاب.

وأشارت الى تدهور الأوضاع الانسانية وغياب أفق الحل السياسي في سورية بعد قرابة العامين من النزاع الدموي هناك والذي أفضى الى 60 الف قتيل اغلبهم من المدنيين.

وشددت على ضرورة التمسك بأسس القانون الدولي وقيمه في تطبيق العدالة فضلا عن ان تحويل الملف الى المحكمة الجنائية الدولية يؤكد للضحايا ان المجتمع الدولي لم ينسهم كما يوجه رسالة الى أطراف النزاع بضرورة احترام حقوق الانسان والقانون الانساني الدولي والكف عن هذا العنف.

وأوضحت الخارجية السويسرية ان مضمون الرسالة الموجهة الى مجلس الأمن الدولي محايد وقوامه العدالة والمعايير الانسانية ويهدف في المقام الأول الى وضع المسؤولين عن انتهاكات حقوق الانسان كافة امام العدالة الدولية مع القناعة الكاملة بدور القضاء السوري في هذا الملف الا انه لم يحرك ساكنا رغم النداءات الدولية المتكررة التي طالبته ببحث هذا الملف.

وتابعت «وازاء هذا التقاعس فإن سويسرا والدول الداعمة لمساعيها لم تجد مناصا من تحويل ملف انتهاكات حقوق الانسان والجرائم المرتكبة في سورية الى المحكمة الجنائية وذلك بقرار من مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة».

وجوبهت الخطوة السويسرية بالعائق الروسي كالعادة، حيث قالت موسكو ان إحالة ملف جرائم الحرب المرتكبة خلال النزاع في سورية الى المحكمة الجنائية الدولية ستكون لها «نتائج عكسية»، بعد اقتراح بذلك تقدمت به عشرات الدول على رأسها سويسرا.

وجاء في بيان لوزارة الخارجية الروسية «نعتبر ان هذه المبادرة تأتي في غير وقتها كما ستكون لها نتائج عكسية على الهدف الرئيسي حاليا وهو الإنهاء الفوري لسفك الدماء في سورية».

إلى ذلك، أعلنت الحكومة الروسية انها علقت العمل بقنصليتها في مدينة حلب السورية. وقال المتحدث باسم السفارة الروسية في دمشق ارتيوم سافاليوف - في تصريح نقله راديو «صوت روسيا» الإخباري - ان القنصلية العامة الروسية ستظل مغلقة الى اجل غير مسمى. واوضح المتحدث ان السفارة الروسية في العاصمة دمشق ستتولى ادارة جميع انشطة القنصلية.

النظام السوري يقايض النفط مقابل الغذاء

دمشق - يو.بي.أي: وقعت الحكومة السورية على بروتوكول ينظم مقايضة النفط مقابل الغذاء لمواجهة الأزمة الاقتصادية الناتجة عن العقوبات المفروضة عليها على خلفية الأحداث الجارية في البلاد.

ونسبت صحيفة «الوطن» الخاصة القريبة من النظام الى معاون وزير الاقتصاد للتجارة الخارجية حيان سليمان قوله ان الحكومة وقعت على بروتوكول ينظم مقايضة النفط مقابل الغذاء ويتم التباحث حاليا بين الشركات الراغبة في المقايضة ومؤسسة التجارة الخارجية باعتبارها الجهة المسؤولة عن هذا الأمر.

وأشار إلى أن آلية المقايضة تتضمن فتح مراكز تجارية للدول الأجنبية في سورية مثل دول الاتحاد الجمركي وروسيا وبيلاروسيا وكازاخستان والصين وإيران والعراق والهند ودول أميركا اللاتينية وأوكرانيا من خلال دراسة إمكانية مقايضة القمح الأوكراني بالنفط السوري. وأضاف ان هناك أكثر من 5 شركات من دول مختلفة عربية وأجنبية أبدت رغبتها في المقايضة وأحيل ملفها إلى لجان مختصة بالوزارة لدراسة إمكانية التعاون معها وسيتم البت بهذا الأمر خلال فترة قصيرة بما يضمن مصلحة كل الأطراف.

وقال انه جرت الموافقة على طلب إحدى الشركات مقايضة بعض السلع كالقمح الطري والشعير العلفي والرز مع القمح السوري القاسي والقطن والقطن الخام والفوسفات.

وأضاف: نحن مستعدون لنصدر الكثير من المواد والسلع مثل النفط والألبسة والأقمشة وجميع أنواع المنتجات النسيجية والأغذية والخضار والأحذية والفوسفات والمعدات الهندسية مقابل استيراد السلع الأساسية والضرورية للمستهلك السوري وفي مقدمتها السلة الغذائية من قمح وشاي وسكر ورز.

ونسبت الصحيفة الى مصدر مطلع قوله ان الفترة الماضية شهدت مقايضة السلع والمنتجات الزراعية مع إيران حيث تم توريد زيت الزيتون إليها مقابل استيراد 100 ألف طن بطاطا لمدة 5 أشهر.

المقداد: حق الأسد في الترشح لانتخابات 2014

بيروت - أ.ف.پ: رأى نائب وزير الخارجية السوري فيصل المقداد انه لا يمكن استبعاد اي مرشح بما في ذلك الرئيس السوري بشار الأسد من الترشح الى الانتخابات الرئاسية العام 2014، مشيرا الى ان هذه الانتخابات ستكون تعددية.

وقال المقداد في حديث بالإنجليزية ادلى به لهيئة الاذاعة البريطانية (بي بي سي) من دمشق أمس الأول ردا على سؤال عن رغبة الأسد في الترشح الى الانتخابات المقبلة، «أين الخطأ في ذلك؟».

وأضاف ان «نظاما جديدا بقيادة الرئيس الأسد هو نظام يتمتع بالمصداقية، فلم استبعاده بشكل تلقائي؟». وتابع ان «الرئيس والعديد من المرشحين الذين قد يتقدمون بترشيحاتهم سيتوجهون الى الشعب، سيضعون برامجهم وينتخب الشعب من بينهم».

وأكد ان «صندوق الاقتراع هو المكان الذي سيتقرر فيه مستقبل القيادة السورية».

وقال المقداد «اننا نفتح الطريق امام الديموقراطية او امام ديموقراطية اكثر عمقا. في الديموقراطية، لا يطلب من شخص معين ألا يترشح للانتخابات».

وسأل المقداد «ما الذي يفعله الغرب؟ ان الاستماع الى ما تعرضه المجموعات المسلحة وجهات معينة هو انقلاب».

«ثورة ضوء» كوميديا معارضة في مواجهة «بقعة ضوء»

بيروت - أ.ف.پ: بلغت حلقات المسلسل السوري «ثورة ضوء» الذي يبث عبر موقع يوتيوب إحدى عشرة حلقة، كتبها ومثلها الأخوان التوأم ملص، الممثلان المعروفان بمواقفهما المناوئة للنظام السوري. وهو عمل يحاكي السلسلة التلفزيونية السورية المعروفة «بقعة ضوء» التي تبث منذ سنوات كعمل ينظر اليه على انه انتقادي جريء في ملامسة خطوط لم تعتد الدراما السورية من قبل تخطيها، لكن معظم الممثلين والقائمين عليها هم من الموالين للنظام.

ولا تتعدى الحلقة الواحدة من «ثورة ضوء» بضع دقائق، وهي تستلهم يوميات الاحتجاجات السورية. ومن أبرز هذه الحلقات واحدة حملت عنوان «ما فيش كوميديا خالص»، وفيها يتحاور الممثلان ملص حول غياب الكوميديين التقليديين إثر قدوم «الربيع العربي»، فهو إذن خريف لهؤلاء الكوميديين، لكن البحث لا يقود الممثلين سوى الى خطابات الرئيس السوري بشار الأسد التي يعتبرانها مادة كبيرة للكوميديا وضالتهما المنشودة.

وفي حلقة أخرى بعنوان «وصلوا» يضع المسلسل المشاهدين بأجواء من الترقب والفضول لهؤلاء الذين ينتظرهم الممثل ببالغ الشوق، ليتبين في الختام أن المقصود هو كمية من ربطات الخبز التي يعز وجودها في سورية بسبب قصف القوات النظامية للمخابز الآلية.

أما حلقة «وبعدين»، فتتحدث عن حنين السوريين لمفرداتهم البسيطة، ومشاويرهم، وأمكنتهم الأليفة. ويتحدث الممثلان عن تلك الأشياء كما لو أنهما في بلدهما لنرى في آخر الحلقة أنهما في بلد آخر، يتصرفان وكأنهما غائبان عن الوعي.

وتحاكي حلقة «مسلسل تركي» المسلسلات التركية المدبلجة إلى العامية السورية، حيث لميس البنت المعشوقة تتحول في النسخة السورية إلى ضحية فروع الأمن، تقاد من فرع لآخر، ومن سجن لآخر. وتحكي الحلقة كيف أن مجرد كسر إصبع للميس سيقيم الدنيا ولا يقعدها، حيث تثور الدول العربية والأتراك احتجاجا على إيذاء بطلة مسلسلاتهم. وهنا يفكر الممثل بالانضمام إلى «وادي الذئاب» (وهو مسلسل تركي مدبلج)، بدلا من الانضمام إلى «الجيش السوري الحر» كما يقول في خاتمة الحلقة.

«البارحة، اليوم، وغدا» حلقة تحاول تلخيص أحوال السوريين قبيل الثورة وأثناءها وبعدها، من أناس يستقوي بعضهم على بعضهم الآخر بمن يعرف من الجنرالات صغيرهم وكبيرهم، وكيف أنهم أثناء الثورة باتوا يفاخرون بأماكن عيشهم حيث تخرج التظاهرات.

وردا على سؤال حول سبب الاختيار لعنوان «ثورة ضوء»، الذي يذكر بعنوان المسلسل الكوميدي المعروف «بقعة ضوء» قال الاخوان ملص لوكالة فرانس برس «اخترناه، لأن حزن الشعب على فقدان هذه السلسلة واعتبارها سلسلة موالية (للنظام)، جعلنا نراهن أن نجعله ابتسامة لا حزن».

تقرير إخباري

منطقة الشيخ نجار الصناعية في حلب تحوّلت إلى مأوى للنازحين

حلب - أ.ف.پ: أقفلت معظم المصانع في منطقة الشيخ نجار الصناعية الضخمة في ضواحي حلب التي لم تصل اليها المعارك، لكنها تستقبل نحو الف نازح فروا من الحرب التي تجتاح ثاني المدن السورية منذ ستة اشهر.

وكانت هذه المنطقة افتتحت قبل خمس سنوات وترمز الى نجاح حلب، الرئة الاقتصادية لسورية قبل ان تغرق في الحرب في صيف 2012.

خلال الأسابيع الأولى من النزاع في حلب، قصفت مدفعية النظام هذه المنطقة ببضع قذائف، الا ان «رجال الأعمال توصلوا الى اتفاق مع النظام لتحييد مصانعهم»، بحسب ما يقول رأفت، وهو مسؤول اعلامي يعمل مع مجموعات مقاتلة معارضة تتولى ادارة المنطقة حاليا.

وأوضح ان رجال الاعمال «طلبوا ايضا من المسلحين اخلاء المنطقة لتجنيبها المعارك، وهذا ما حصل»، مشيرا الى ان الشيخ نجار هي المنطقة الصناعية «الأكبر والاهم في سورية».

ويقدر رأفت ان المنطقة الصناعية تعمل حاليا «20% من طاقتها فقط»، مشيرا الى ان السبب الرئيسي الذي يحول دون عودتها الى العمل بشكل كامل هو نقص التيار الكهربائي.

ويقول محمد علاوي انه اضطر الى اقفال مصنعه للأقمشة لمدة اشهر بسبب المعارك، مضيفا «أعدت فتحه قبل أسابيع. احتاج الى المال لأعيل عائلتي».

وأعيد فتح مصنع الحلوى الذي يعمل فيه منير الهسام في نوفمبر.

الا ان المواد الأولية التي يحتاجها في التصنيع لاسيما السكر البرازيلي والطحين الماليزي، لا تصل الى حلب.

ويقول الهسام، وهو مدير انتاج في المعمل، «اذا استمر الوضع على حاله، فسنكون مضطرين الى الاقفال بشكل نهائي».

ويشير الى ان «آلاف العمال فقدوا عملهم بسبب الحرب»، موضحا ان هذه المنطقة «كانت المحرك الاقتصادي لسورية وأحد ابرز مصادر الدخل في حلب».

ويقول رأفت ان بعض مسؤولي المجموعات المقاتلة المعارضة «حاولوا حث أصحاب المصانع على اعادة فتحها، الا ان غالبيتهم فروا» من المنطقة.

ويؤكد ان سبب ابقاء البعض على مصانعهم مقفلة يعود الى انهم كانوا «على علاقة طيبة بالنظام ويخشون حصول اعمال انتقامية ضدهم».

وفيما يقول سكان في حلب ان بعض المقاتلين المعارضين يستوفون «خوات» من اصحاب الأعمال، يؤكد رأفت ان «الثوار لا يفرضون اي ضريبة» على اصحاب المصانع في منطقة الشيخ نجار. ورغم ان المنطقة شبه متوقفة صناعيا، الا انها تدب بالحياة بعد ان احتلت مئات العائلات من النازحين من المعارك المستودعات وأبنية المصانع.

وقد استقر محمد الكردي القادم من حي مساكن هنانو في مدينة حلب مع عائلته في مصنع كان يعمل فيه قبل الحرب.

ويقول «طلبت من صاحب المصنع الاذن بالإقامة هنا، ووافق... شرط ان أتولى حراسة المكان».

ويبيع النازحون سلعا متنوعة في كل زاوية طريق: ملابس وخضار وأدوية تنظيف وحتى البنزين. ويقول أبوحسين الذي يقيم مع عائلته في مصنع نصفه مدمر ان «نحو 700 عائلة» لجأت الى المنطقة الصناعية منذ بدء المعارك في حلب في يوليو الماضي.

في الملجأ الذي وجده أبوحسين، يوجد ثلاثون شخصا ينتمون الى ثلاث عائلات.

ويقول «لا يوجد ماء ولا كهرباء ولا تدفئة، ولا اي شيء... والبرد قارس في الخارج».

ويتابع أبوحسين «نشعل البلاستيك والخشب وكل ما نجده من حولنا للتدفئة».

الا انه يضيف «على الأقل، نحن سالمون، وبعيدون عن الحرب».